

رسالة في الرد على المر عشيّ (ساجقلي زاده) في مبحث تصحيح الضاد

لمحمد بن ولي بن رسول القيرشهرى الإزميرى (ت ق ١٣هـ)

(اتبعوا، الله، بارئكم)

تحقيق

الاستاذ المساعد الدكتور فلاح حسن كاطع

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

٢٠١٣م

١٤٣٤هـ

المستخلص

إنَّ الجهد الصوتي عند العرب يشهد بأثر كبير لهم في هذا الميدان بل لعلَّ علماءهم بذو غيرهم في هذا الحقل ؛ إذ لعلماء العرب القدماء جهود ثمينة في الدراسات الصوتية دلَّت دلالة حقَّ على استيعابٍ راسخٍ وإحاطةٍ عميقةٍ ومبكرةٍ بالأصوات ، وجهاز النطق وأعضائه ، فضلاً عن أنَّهم وضعوا القواعد والقوانين لأصوات العربية وخصائصها ومزاياها وعلاقات بعضها ببعضٍ ، ويظهر هذا جلياً فيما أنجزه الرُّوَّاد من علماء العربية ، وكانت ألسنة العرب الفصحاء مستقيمةً لا تخلط بين الضَّاد وغيره ، على الرغم من صعوبته نطقه التي وكَّدها العلماء ، بيد أنَّ فساد الألسنة وشيوع اللحن ومخالطة العُجْمة للفصاحة ، أضاع النطق القويم لهذا الصوت ، ولم يبق الأمر محصوراً في العامَّة ، بل تعدَّاهم إلى أرباب الإقراء والتجويد فنهد أولو العلم ليتداركوا المعضلة بالمصنفات الكثيرة من منظوم ومنثور ؛ من أجل أن يبقى اللسان العربي محتفظاً بشعاره وبهائه ورونقه ، ويبقى سليماً معافىً ومصوناً من زيغ اللفظ وأدواء العجمة واللحن . وهذه الرسالة التي حققتها تعنى بهذا الأمر ، إذ كتبها مؤلفها مصححاً وراداً ، وأبان أن سبب عمله حفظ الاجماع ، وقطع السبيل على الخطأ ، بغية أن لا يستمر ، وحفظ حروف القرآن .

Abstract

That effort voice when Arabs see the impact of a large them in this field, but perhaps scholars Bdhu others in this field; since the Arab scholars of ancient efforts valuable in studies voice showed significant right to absorb firm and briefing deep and early voting, and a speech and its members, as well as they put rules The laws of the votes of Arab characteristics and advantages and relationships to each other, and it appears this is evident with accomplished pioneers of scientists Arab, were Sunni Arabs eloquent straight Do not confuse daad and others, although difficult to pronounce that Kdha scientists, however, that corruption tongues and the prevalence of melody and mixing العجمة of eloquence, missed speech True to this sound, leaving it confined to the public, but Taadahm to employers Alaqra and intonation Venhd Oulu science Atdarqu dilemma works many of structured and strewn; order to remain the Arab tongue retains slogan and glory and splendor, and remains unharmed and intact from aberration pronunciation and illس العجمة and melody . and this message is achieved by means care of the matter, as corrected by the author, Rada, and has shown that the cause of done Remember unanimity, and cut the wrong way, in order to not continue, and save letters Koran

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:

لا ريب في أن الجهد الصوتي عند العرب يشهد بأثر كبير لهم في هذا الميدان بل لعل علماءهم بذو غيرهم في هذا الحقل ؛ إذ لعلماء العرب القدماء جهود ثمينة في الدراسات الصوتية دلت دلالة حقاً على استيعاب راسخ وإحاطة عميقة ومبكرة بالأصوات ، وجهاز النطق وأعضائه ، فقد عنوا عناية كبيرة بأصوات العربية وطبيعتها ومخارجها وصفاتها ، ووصفوا كل ذلك وصفاً دقيقاً ، فضلاً عن أنهم وضعوا القواعد والقوانين لأصوات العربية وخصائصها ومزاياها وعلاقات بعضها ببعض ، ويظهر هذا جلياً فيما أنجزه الرواد من علماء العربية منذ أن نقط أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) نقط الإعراب ، فضلاً عما أسهم به الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) من تقسيم الأصوات ، وما صنعه سيبويه (ت ١٨٠هـ) إذ قسم أصوات العربية بحسب مخارجها ، ووصف كل صوت وصفاً دقيقاً ، ومثل هذا الجهد المبارك يطالعنا واضحاً عند المجودين والقراء ، والفلاسفة والبلاغيين .

ومما لا مرية فيه أن علوم العربية تتعالق ، فهي تنتمي إلى منبت واحد هو القرآن الكريم ، وكل علم منها به حاجة إلى صنوه ، فقلماً نجد موضوعاً أو فناً إلا والفنون الأخرى تتصل به وتوازره ، ومن هذه المزية تنوعت الدراسات العامة والخاصة .

وقد خُصت العربية بحرف صار شعاراً لها وعلامة تميزها ، هو الضاد ، قال ابن جني (ت ٣٩٥هـ): ((إن الضاد للعرب خاصّة))^(١).

وقال والمتنبي (ت ٣٥٤هـ)^(٢) :

وهم فخر كل من نطق الضاد وعود الجاني وغوث الطريد

وكانت ألسنة العرب الفصحاء مستقيمة لا تخط بين الضاد وغيره ، على الرغم من صعوبة نطقه التي وكدها العلماء ، كابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في قوله: (ليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله)^(٣) ، بيد أن فساد الألسنة وشيوع اللحن ومخالطة العجمة للفصاحة ، أضاع النطق القويم لهذا الصوت ، ولم يبق الأمر محصوراً في العامة ، بل تعداهم إلى أرباب الإقراء والتجويد الذين هم مآل العامة ؛ لأنهم الأشد حرصاً على الأداء ، والأقدر على الضبط والتصويت . فنهد أولو العلم ليتداركوا

المعضلة بالمصنفات الكثيرة من منظوم ومنثور ؛ من أجل أن يبقى اللسان العربي محتفظاً بشعاره وبهائه ورونقه ، ويبقى سليماً معافى ومصوناً من زيغ اللفظ وأدواء العجمة واللحن .
وهذه الرسالة التي حققتها تعنى بهذا الأمر ، إذ كتبها مؤلفها مصححاً وراداً .

أرجو بهذا العمل خدمة العربية لغة الكتاب المبارك العزيز .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مؤلف الرسالة

ليس في المصادر سيرة طويلة لمؤلف الرسالة ، بل هناك ترجمة يسيرة وردت في بعض المصادر ، التي منها هدية العارفين ، هذا نصها : (الإزميري محمد بن ولي بن رسول القيرشيري ، ثم الإزميري المفتي بها سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف ، صنف من الكتب : أبرز الضمائر على الأشياء والنظائر ، استجلاب المرادات (المسررات) في شرح دلائل الخيرات ، بدائع البرهان في علوم القرآن ، جليل القدر شرح حزب البحر ، حاشية على امتحان الأذكياء ، حاشية على شرح ابن الحاجب لمختصر المنتهى ، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي ، حاشية على شرح الشمائل ، حاشية على شرح الجامي في النحو ، حاشية على شرح الفناري في المنطق ، حاشية على شرح لب اللباب في النحو ، حاشية على المرأة ، حاشية على هداية الحكمة ، الدرر السنية في فضائل الدولة العثمانية ، زبدة علم الكلام ، شرح رسالة البركوي ، شرح ذخير المتألهين ، شرح القصائد الجديدة في الكلام ، كلام الدراية في جميع الرواية من شروح الملقى ، مسائل الخلافات فيما بين الأشعري والماتريدي)^(٤) .

ورد لقب المؤلف في جهد المقل مضبوطاً بفتح همزة إزمير (الأزميري) ، والحق الهمزة مكسورة ؛ لأنه منسوب إلى إزمير التي هي مدينة تركية (izmir)،

وصف المخطوطة

١ . المخطوطة موجودة في مكتبة جامعة الملك سعود ، رقمها العام ٣١٢٥ز ، وتحمل رقماً آخر هو ٢١١,٢/ر. أ ، على صفحة التعريف بالمخطوطة ، وتحمل رقماً هو (تجويد وقراءات ١٨٦٤) على صفحة عنوان المخطوطة . لم أعثر على نسخة أخرى لها ، بيد أن سالم قدوري الحمد أشار في جهد المقل إلى أن لها نسخة في الخزانة التيمورية ، إذ قال (وللازميري رسالة بعنوان رسالة في الرد على

محمد المرعشي في الضاد، ولها نسخة خطية في الخزانة التيمورية برقم ٢٣١ فهرس الخزانة التيمورية (٢٥٦/١) (٥).

٢ . عدد أوراقها ٣٠ ورقة ، جميعها وجوه . و قياس أوراقها . بحسب المدون عليها ٢٣,٥ سم × ١٩ سم ، و عدد الأسطر في أوراقها جميعاً ١١ سطراً . و كتبت بالمداد الأسود ، و خطها نسخ مقروء وجيد وغير مشكول . واستعمل الكاتب التّعقيبية.

٣ . في أغلب أوراقها حواشٍ تتضمن ردوداً وإيضاحاً لبعض المسائل ، يبدو أنها ليست للمؤلف.

٤ . لا تحمل اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، و تخلو من الترقيم، و لم يستعمل الكاتب علامات الضبط والتّقيط سوى كتابة الشدة في عدد من الكلمات .

٥ . لم يستعمل الكاتب أقواس التّنصيص .

٦ . ترك الهمز ، فقد كتب القارئ ، القاري (من دون إعجام)، وكتب مأخوذة، مأخوذة، وكتب شأنه، شأنه، وكتب بأس باس وهكذا، ولكنه كتب مشايخ : مشائخ .

٧ . وترك علامة المد ، فكتب آخره، آخره، وكتب القرآن، القرآن، وهكذا ، ولكنه استعمل رمز المد أحياناً فقد كتب سواء ، سواء.

٨ . ترك علامة التنوين في مثل أيضاً إذ كتبها ايضاً.

٩ . أخطأ في كتابة بعض الكلمات بحسب قواعد الإملاء اليوم مثل كلمة (سيجيء) إذ كتبها (سيجي).

١٠ . لم يستعمل الكاتب رموزاً.

منهج التّحقيق .

١ . كتبتُ الرّسالة بالخطّ المتعارف عليه اليوم ، واستعملتُ الهمزات وعلامات التّقيط ، وضبطتُ ما به حاجة إلى ذلك .

٢ . كتب الآيات القرآنيّة بخط المصحف محصورة بأقواس مزهّرة. و ترجمت للأعلام. وخرّجت الآيات والأحاديث والرجز.

٣ . استعملت القوسين المعقوفين [] للزيادة ، وأوضحت في الهوامش طبيعة الزيادة ونوعها ، واتخذت من السياق قرينة لزيادة الساقط وإسقاط الزائد ، مبيّناً ذلك كله في الهوامش ، وحصرت مجموعة من الكلمات بين قوسين () للتوضيح وسهولة القراءة ، وهي ليست أقواس تنصيص وهذا واضح من خلوها من الإشارات إلى الهوامش ، فضلاً عن وضوحها من السياق .

٤ . وجدتُ اختلافاً في النصوص المضمنة بين الرسالة ومصادر النصوص ، فأشرت إلى مواطن الاختلاف إشارة واضحة .

٥ . جعلت رقم الورقة بين خطين مائلين / / ، واستثنيت صفحة العنوان إذ أشرت إليها بـ (صفحة العنوان) . واستعملت أقواس التنصيص .

بين يدي الرسالة

يهمني أن أشير إلى أن منطلقات المؤلف اسلامية محضة مرتكزة على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقد بدا واضحاً أنه مغضب منكر غاية الإنكار ، ولعل أمانة ذلك ما أورده من أحاديث نبوية وفتاوى بلغت حد التكفير بل هي صريحة في ذلك ، إذ قال : (فإني لمّا رأيت أن واحداً شذّ بتلفظ الضاد الظائنية عن الجماعة المتسلسلين إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه من غرّ بكلامه وأفرطوا في إنكار ضاد قرآن زماننا المتسلسلين المخرجين عن مخرجه غير ممزجين بالطاء المهملة ولا بالمعجمة ، وخفت أن يقفوا في ورطة عظيمة ، أردت أن أردّ كلّ كلامه ؛ كي لا يتبعوا رجلاً شذّ ، فإنه صلى الله عليه وسلم قال : (اتبعوا السواد الأعظم فإنّه من شذّ في النّار ، وقال صلى الله عليه وسلم : (إنّ الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية ، وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة) ، رواه أحمد في مسنده ، ولا يفرطوا بتجويز قراءة الطاء مكان الضاد عمداً ، [قال] علي القارئ في تنمة شرح الفقه الأكبر : (وفي المحيط : سئل الإمام الفضل عمّن يقرأ الطاء مكان الضاد ، ويقرأ : أصحاب الجنة ، مكان أصحاب النار ، أو على العكس ، فقال : لا تجوز إمامته ، ولو تعمّد يكفر) .

إذن أبان المؤلف ان سبب عمله حفظ الاجماع ، وقطع السبيل على الخطأ ، بغية أن لا يستمر ، وحفظ حروف القرآن .

اعتمد المؤلف في رسالته عامّة ، على مقالات العلماء من فقهاء وقراء ونحويين ولغويين ، وكان شديد الحرص على ذكرهم باسمائهم وما اشتهر من ألقابهم وكناهم ، يزيد على هذا أن منهجه قام على

ذكر الكتب أيضاً منسوبةً الى أصحابها ، بيد انه في أحيانٍ يكتفي بذكر الكتاب من دون مؤلفه كقوله:
(في شرح الجوهرة: من جدد من القرآن حرفاً مجمعاً عليه ، كفر ... وقال في الشفا).

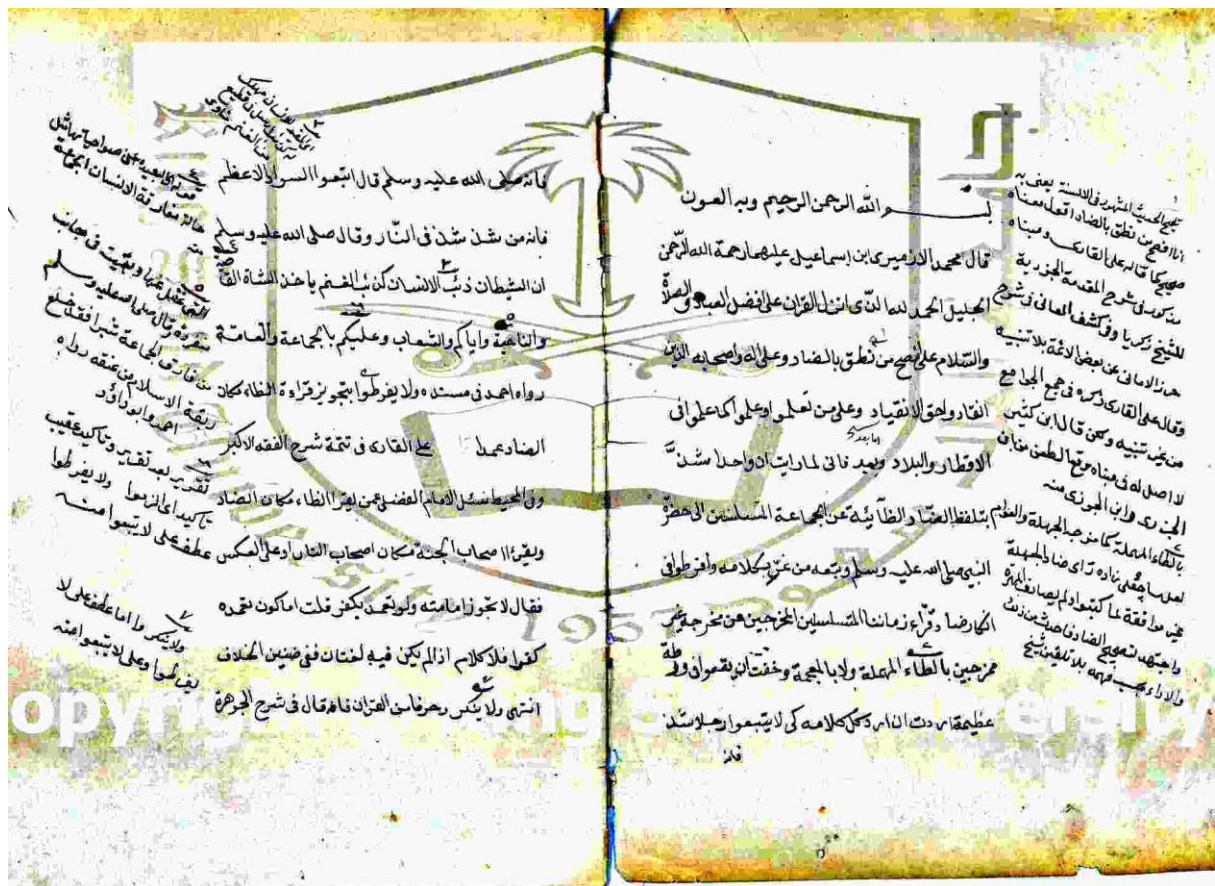
حدد المؤلف مخرج الضاد وكان مستنده مقالات العلماء وأرباب الفن ، وميز الضاد الضعيفة من غير الضعيفة وأشار إلى أنها ليست قرآنيةً ، ولا هي من فصيح كلام العرب الثابت عن الثقاة إذ لم ترد لا في مشافهة ولا في كتاب ، وفي ذا إشارة الى أنه بذل جهده لادراك طلبته في ثبوتها ، ثم شرع في بيان أقسام الحروف العربية من أصلية وفرعية وعدة كل قسم ، ثم بين المستحسن من الفرعية وغير المستحسن منها ، وبين أيضاً اختلاف العلماء في عدد الفرعية .

استعمل أحياناً اسلوب أهل المنطق كما في قوله : (ولا حاجة إلى بيان الصغرى ... ولا حاجة إلى بيان الكبرى) ، وجلي أنه ممسك بالتواتر ، والاستقراء ، والمنطق في اثبات حججه ونقض حجج الخصوم ، فضلاً عن أخذه بمنهج الرواية عن العلماء الذي يعدّ الصبغة الرئيسة للرسالة ، وظهر اعتماده . على قلة . على أصول الفقه ، إذ قال : (والتواتر حجة قطعية على ما بين في محله ، ولم يلزم كون نقلة القرآن مجتهدين على ما بين في أصول الفقه) ، ثم فصل القول في بيان صفات الاصوات واستعمل المصطلحات الصوتية من استطالة واطباق وجهر واستعلاء وغيرها ، ثم شرع في نقض حجج الظائنين . بحسب تعبيره . وادلتهم .

عنوان الرسالة في المخطوطة

رسالة في الرد على المرعشي في مبحث تصحيح الضاد

هذه الرسالة للإزميري في الرد على ساجقلي زاده وعلي المقدسي في تخطئتهما ضاد المصريين والله أعلم بحقيقة الحال.



صورة الورقة الاولى

نص الرسالة المحقق

/١/ بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون

قال محمد الإزميري ابن إسماعيل عليهما رحمة الله الرحيم الجليل : الحمد لله الذي أنزل القرآن على أفضل العباد والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وأصحابه الذين انقادوا حق الانقياد وعلى من تعلموا وعلموا كما علموا في الأقطار والبلاد وبعد : فإني لمّا رأيت أن واحداً^(٦) شدّ بتلفظ الضاد الظائنية عن الجماعة المتسلسلين^(٧) إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه من غرّ بكلامه وأفرطوا في إنكار ضاد قُرَاء زماننا المتسلسلين المخرجين عن مخرجه غير ممزجين بالطاء المهملة ولا بالمعجمة ، وخفت أن يقعوا في ورطة عظيمة ، أردت أن أردّ كلّ كلامه ؛ كي لا يتبعوا رجلاً شدّ /٢/ ، فإنه صلى الله عليه وسلم قال : (اتبعوا السّواد الأعظم فإنّه من شدّ في النّار)^(٨) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (إنّ الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية ، وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة)^(٩) ، رواه أحمد^(١٠) في مسنده ، ولا يفرطوا بتجويز قراءة الطاء مكان الضاد عمداً ، [قال]^(١١) علي القارئ^(١٢) في تنمة شرح الفقه الأكبر : (وفي المحيط : سئل الإمام الفضل^(١٣) عمّن يقرأ الطاء مكان الضاد ، ويقرأ : أصحاب الجنة ، مكان أصحاب النار ، أو على العكس ، فقال : لا تجوز إمامته ، ولو تعمّد يكفر ، قلت : أمّا كون تعمده كفراً فلا كلام إذا لم يكن فيه لغتان ، ففي ضنين^(١٤) الخلاف)^(١٥) ، انتهى ، ولا ينكروا^(١٦) [١] حرفاً من القرآن ، فإنه في شرح الجوهرة : /٣/ من جحد من القرآن حرفاً مجمعاً عليه ، كفر^(١٧) ، وقال في الشفا : (قال أبو عثمان الحداد^(١٨) : (جميع من ينتحل التوحيد متفقون على أن الجحد بحرف من التنزيل كفر)^(١٩) ، وقال في الإتيقان ناقلاً عن مكي^(٢٠) : (ما روي في القرآن على ثلاثة أقسام : قسم يُقرأ به ويكفر جاحده ، وهو ما نقله^(٢١) الثقات ووافق العربية وخط المصحف)^(٢٢) ، إلى آخر ما قالوا ؛ فكتبت هذه السطور ليظهر الحق حق الظهور .

واعلم أن الضاد يخرج من حافة اللسان مع ما يليها من الأضراس^(٢٣) ، قال الجعبري^(٢٤) : تلتقي الضاد باللام في رأس الحافة^(٢٥) ومن ثمة يُسرّع العاجز منه إليها ، وصرّح في كشف المعاني في شرح حرز الأمانى عن مكي ، تمكن الضاد من أصل حافة اللسان إلى منتهى طرفه^(٢٦) ، وقال /٤/ الرضي^(٢٧) : (مخرج الضاد حافة اللسان ، وحافة اللسان ينطبق إليها الأضراس وباقي اللسان ينطبق عليه الحنكة)^(٢٨) ، انتهى ، فسقط الحكم باستقالة طرف اللسان عند قراءة الضاد وبلزوم عدم انطباقه على

الحنكة ، ثم اعلم (إن الضاد الضعيفة^(٢٩) هي التي لم تقوَ قوة الضاد المخرجة عن مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكأنه بينهما)^(٣٠) ، كذا قالوا ، ومنهم الجاربردي^(٣١) ، وابن الحاجب^(٣٢) ، وأنهم صرحوا أن الضاد الضعيفة ليست مأخوذة في القرآن ، وأمّا نفي أخذها في غير القرآن من كلام غير فصيح ، فلم تسمع من ثقة ولم نر^(٣٣) في كتب ، بل المفهوم من تقييداتهم جواز أخذها في غير القرآن .

قال الجاربردي بعد بيان الحروف المتفرعة المستحسنة: (هذه الحروف المتفرعة المستحسنة وجدت /٥/ في القرآن العزيز وغيره من فصيح الكلام، وقد زِيدت حروفٌ مستهجنةٌ مستقبحةٌ غير مأخوذة في القرآن ، ولا في غيره من كلامٍ فصيحٍ)^(٣٤) ، انتهى، فإن كنت ذا ذوقٍ من أساليب الكلام والأصول تتبع الحقَّ وتقبله حق القبول إذا سمعت الحروف المتفرعة ، ناسب البيان أن تقول : بأن نقول: إن حروف^(٣٥) التهجي العربية على قسمين : أصليةٌ خالصةٌ عن المزج ، وهي تسعةٌ وعشرون ، وهي : الهمزة ، والباء ، إلى آخره ، وفرعيةٌ ممزوجةٌ بالغير^(٣٦) ، وهي أيضاً على قسمين : مستحسنةٌ ، وهي : النون المخفأة ، والهمزة المسهلة بينها وبين الألف ، والواو ، والياء ، والصاد المشمة بالزاي ، واللام المغلظة ، والألف المُمالة ، فهذه سبعةٌ ، فتبلغ مع الأصلية ستةً وثلاثين^(٣٧) حرفاً، توجد كلها في القرآن وفي الكلام الفصيح ، ومستقبحةٌ لا توجد في الفصيح ، وهي: الكاف /٦/ بين الجيم والكاف ، والجيم التي كالکاف ، وكالشين ، والضاد^(٣٨) الضعيفة، والصاد التي كالسين ، والطاء التي كالتاء ، والظاء التي كالتاء ، والباء التي كالفاء ، فهذه الثمانية تبلغ مع ما تقدم إلى أربعةٍ وأربعين حرفاً ، كذا قالوا ومن جملتهم الجاربردي^(٣٩) ، وقد صرح بعض المتيقنين: أن الأئمة كلهم متفقون على هذا ، انتهى ، لكن زاد في عنقود الزو[ا]هر^(٤٠) ، في القسم الأول الجيم الشبيهة بالشين ، وفي الثاني القاف الشبيهة^(٤١) بالكاف ، ثم قالوا : (فعلم^(٤٢) عدد جميع الحروف التي يتكلم^(٤٣) بها العرب ستةً وأربعون)^(٤٤) ، انتهى .

إذا عرفت ما سبق وأن الضاد الضعيفة ما هي ، أقول في ردِّ الضاد الظائنية المحدثّة أعني التي إمّا بين الضاد الخالصة والظاء ، وإمّا الشبيهة بالظاء /٧/ في السمع والضعف، وإمّا أضعف من الظاء ، لا شيء من ضاد الظائنين بضادٍ خالصةٍ ضرورةً ، وكلُّ ضادٍ مأخوذةٍ في القرآن ضادٌ خالصةٌ بالضرورة ، ينتج من الشكل الثاني أنّه لا شيء من ضاد الظائنين مأخوذةٌ في القرآن بالضرورة ، ولا حاجة إلى بيان الصغرى بعد معرفتك المراد من الضاد الضعيفة على ما سبق من النقاد، وبعد ملاحظة الطرفين وضبط المراد أيضاً لا حاجة إلى بيان الكبرى بناءً على ما صرح الجهابذة في ميدان بيان الحروف المتواترة ، فالإنكار جهلٌ أو بهتٌ [أو]^(٤٥) خروجٌ عن دائرة الإنصاف ، ثم أقول بطريقٍ آخر : ضادهم ضادٌ غير

متسلسل ومخالف للمتواتر ، والتواتر حجة قطعية على ما بيّن في محلّه ، ولم يلزم كون نَقْلَة القرآن /٨/ مجتهدين على ما بيّن في أصول الفقه ، وكلُّ ضاِدٍ هذا شأنه باطلٌ، فضاذهم باطلٌ ، ثم أقول : إن إطباق^(٤٦) الضاد وجهها^(٤٧) واستعلاءها^(٤٨) أقوى ممّا في الظاء ، كما قاله ابن الجزري^(٤٩) وغيره ، وأن الاستطالة^(٥٠) هي الامتداد من أول الحاقّة إلى آخرها على ما قاله الجعبري وغيره ، وينبغي أن يُحمَل الامتداد على امتداد المخرج تطبيقاً لقوله : إن المستطيل جرى في مخرج الحرف ، والممدود جرى في نفسه ، وتطبيقاً لمّا صرح به ابن مالك^(٥١) والداميني^(٥٢) وغيرهما ، ولا ينبغي أن يُحمَل على فهم من ظاهر ردّ اليتيم لمّا قيل: إنه يتيمٌ ، على أنّه قد حُمِلَ كلامه على ما يناسب كلام المَهَرَة ، وأنّ الاستطالة صفةٌ قويةٌ اتفاقاً ، ومميّزةٌ للضاد من الظاء ، وقسمةٌ للرخوة باعتبار كون /٩/ الرخوة من الضعيفة ، وأنّ الصفة القوية تقوّي موصوفها ، بعكس الضعيفة على ما صرح به كلّ الجعبري وغيره ، وأن تفشّي^(٥٣) الضاد ، ليس مثل تفشّي الفاء بناءً على ما نُقِلَ عن مكي أنّ المراد من تفشّي الضاد اتصالها بمخرج^(٥٤) اللام ، وقال الجعبري بعد بيان تفشي الشين والفاء والثاء ، وحكي عن بعض الضادّ ، ثم قال : والتحقيق أن الضاد انتشر بمخرجه وذلك بصوته^(٥٥) ، ثم صرح بأن التفشّي صفةٌ قويةٌ ، انتهى ، وأنّ لفظ الضاد لم يضارع لفظ الظاء في السمع على ما في الرعاية^(٥٦) وشرح العمدة ، كما سيجيء وأنّ الضاد الخالصة أقوى من الضاد الضعيفة التي هي أقوى من الظاء على ما قاله الأئمة .

واعلم أيها الأديب اللبيب العارف بالإشارات أنّ ما ذكرنا من قولنا: إنّ إطباق /١٠/ الضاد إلى هنا ، كلّهُ مخالفةٌ لمقدمات من شدّ ، فتُنْقَضُ أدلته أو تُعَارِضُ أو تُمنَعُ مقدماتها بما أسلفنا ، ولا بأس بأن نقول إجمالاً : لمّا تحقّرت^(٥٧) تلك المقدمات بطل ضاد الظائنين ، لكنّ المقدّم حقٌّ ، فضاذهم باطلٌ ، أمّا الواضحة فحقٌّ^(٥٨) ، والمنكر إمّا جاهلٌ أو مباهتٌ^(٥٩) ؛ لأنّه لا مساعٍ للإنكار على ما صرح به الكَمَلَة الكرام ، وأمّا الملازمة فلا يخفى حقيقتها^(٦٠) على من عرف أطراف القضايا حقّ المعرفة ، ناهيك هذا ولو بسطنا على طريق المباحثة لطال، وإن شئت فاستمع المقال على أدلتهم التي زعموا أنّها قويةٌ

ظاهر^(٦١) [د] الدلالة على الظائية ، قال رئيس الظائنين : من صفاتها الرخاوة^(٦٢) ، وهي جري الصوت

مع لفظها الضعيف الاعتماد ، وزعم أنّ هذا أقوى دليل على مطلوبه/١١/، قلنا: دليлите ممنوعةٌ ، فضلاً على أن تكون أقوى ؛ لأنّا نقول : هذا التعريف ما قاله أكثر المجوّدين ومنهم الجعبري ، ولكنّ ضعف الاعتماد مطلقٌ ، يشمل القليل والكثير ؛ لمّا عرضه بعض المجوّدين في رسالته، قال القارئ وغيره من شراح الشاطبي^(٦٣): (ما جمع جميع الصفات القوية كالطاء المهملة فهو أقوى الحروف ، وما جمع جميع

الصفات الضعيفة فهو أضعفها ، كالهاء و [الفاء]^(٦٤) ، وما اجتمع فيه الأمران فهو متوسطٌ فيها ، وضعفه وقوته بحسب ما تضمّنه منها ^(٦٥) ، انتهى .

أقول : إن الضاد تضمّن ما لا يتضمّنه الظاء من الصفات القوية كما سمعت^(٦٦) ضعفه ، فقلّ جريه فانطبق ما قالوا على الضاد المتسلسلة ، وما نقل من [الجاربردي]^(٦٧) من معنى الرخوة / ١٢ / ، اعترض عليه وتكلّف بالجواب بالحمل على ما قالوا ، فالعبرة على ما قالوا ، ولو أراد الجاربردي ظاهر ما نُقل عنه فحقيقته ممنوعةٌ ، وأنّه مخالفٌ للجمهور ، وقوله : الجمهور ، معتبرٌ في أمثال هذه الأمور ، وموافقٌ للضاد المتسلسلة ، واستدل أيضاً بأن قال : قال مكي في الرعاية : (الظاء [المعجمة]^(٦٨)) يشبه لفظها^(٦٩) في السمع لفظ الضاد) ، قال العلامة عليّ المنصوري^(٧٠) : (هذا افتراءٌ على الرعاية ، فإنّي راجعت ، فلم أجد فيها هذه العبارة ، بل في الرعاية ما ينفي ذلك وهو قوله : لولا اختلاف مخرجيهما لم يختلفا في السمع)^(٧١) ، ولولا حرف امتناعٍ لوجودٍ ، فتدل على عدم الاشتباه في السمع ، وقال في شرح العمدة المفيد^(٧٢) : (ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما / ١٣ / واحداً ، ولم يختلفا في السمع)^(٧٣) ، انتهى ما قاله المنصوري .

أقول : لو سلّمنا صحة النقل من الرعاية ، فلا نسلم لزوم الشبه في السمع بالنسبة إلى الضاد المسموعة من المجوّدين المرتاضين ، أو من الفصحاء ، كيف وأنت سمعت المنافيين آنفاً ؟ قال صاحب عنقود الزواهر في نقد الحروف المستهجنة والضاد الشبيهة بالظاء ، فلا شبه بالنسبة إلى ضاد هؤلاء الكمّة بالنسبة إلى ضاد ، [انتهى]^(٧٤) قوم كانت الضاد الضعيفة لغتهم ، ربما راموا إخراجها من مخرجها فلا يتأتّ لهم ، فخرجت بين الضاد والظاء ، كما نُقل عن السيرافي^(٧٥) في شرح الكتاب في تفسير الضاد الضعيفة^(٧٦) ، ومثل ذلك القوم قومٌ ليس الضاد الخالصة في لغتهم ولم يرتاضوا حق الارتياض^(٧٧) ، فلا تغفل / ١٤ / ، واستدل أيضاً بما قاله الجعبري من أنّ لفظ الضاد يضارع^(٧٨) لفظ الظاء ، وأقول : هذا لا يستلزم التشابه في السمع ، كيف وفي شرح العمدة : إنّ اللام يشبه لفظه لفظ الضاد ، والحال أنهما لا يتقاربان في السمع ، ونُقل عن ابن جني^(٧٩) : إن صدى كلّ حرف^(٨٠) يخالف صدى الآخر ، بل المضارعة في الصفات ، كما حمّل غير واحدٍ من الفضلاء ، مع بيانهم القرائن ، فقس تطلّع ، واعلم أنّه لمضارعة الضاد الظاء في كثيرٍ من الصفات عسرَ التمييز عن الظاء على غير المرتاضين ، وإن كان مميزاً عنه بما سبق من الاستطالة والتفشي وقوة الاطباق والجهر والاستعلاء ، وبالمخرج لمّا عسرَ على غير المرتاضين ؛ عسرَ النطق عليهم بخلاف المرتاضين لسهولة الفرق لهم ، كما صرح [بـ] الجعبري^(٨١) في قوله / ١٥ / تعالى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٌ﴾^(٨٢) ، حيث قالوا : وهو سهل على المجوّد المرتاض ،

عسيرٌ على كثيرٍ من الحفاظ ، انتهى ، فلا عبرة بقول من لا يطلع على هذا التحقيق ، وقال ما قال ، واستدل بما قاله الرضى في شرح الشافية من أن (بعض الحروف إذا وَقِفَتْ عليها خرج معها مثل نفخٍ ، وهي الظاء والذال والضاد والزاي)^(٨٣) .

أقول : والعجب كلَّ العجب من مثل هذا الاستدلال ، فإنه لم يقل بخروج النفخ ، بل المتبادر من قوله : (مثل النفخ) ، ما دون النفخ ، على ما هو المحقق في علم البيان ، وكذا المفهوم المتبادر من قوله : (إذا وَقِفَ) إلخ ، أنه إذا لم يُوقَف لم يخرج على ما قرّر في محلّه ، فيكون المعنى المتبادر الذي لا يُعَدَل عنه بلا باعِثٍ قويٍّ، أنه /١٦/ إذا وَقِفَ عليها خرج معها مثل النفخ ، وإذا لم يُوقَف لم يخرج مثل النفخ ، وهذا المعنى موافق للضاد الخالصة المتسلسلة ؛ لأنها رخويةٌ فإذا وقف يظهر مثل النفخ ، ولكن لما اتصفت بصفاتٍ قويةٍ غير موجودةٍ في أخواتها الثلاثة^(٨٤) ، لم تكن مثلَ أخواتها في خروج مثل الريح ، كما لا يخفى ، ثم نقل ذلك المستدلُّ من الرضى : أن الضاد تجد منفذاً بين الأضراس ، والطاء والذال والزاي ، تجد منفذاً بين الثنايا ، أقول : هذا لا يفيد ، وإنما يفيد لو لم تجد الضاد المقررة في زماننا هذا المأخوذة من المشايخ المتسلسلين منفذاً كذلك ، وعليك بالتجربة ، واعلم أن ما ذكرناه على تقدير تسليم كلام الرضى ، ولنا أن نقول /١٧/ : إن النفخ صوتٌ يلحق الضاد عند الوقف كصوت المقلقل على ما نقل عن أبي حيان^(٨٥) ، عن ابن عصفور^(٨٦) ، عن ابن جني ، ولكن دون صوت المقلقل^(٨٧) ، على ما كتب في بعض الرسائل المعتبرة ، وصفةً قويةً على ما في الجعبري^(٨٨) ، فلا يخفى على العاقل اللبيب والمصنف الأديب أن الضاد المأخوذة في القرآن المتواترة ، المسموعة من الأوائل إلى الآن متصفةٌ بما ذكر ، فلا عبرة للمحدثة ، ونقل المستدلُّ من الرعاية : أنه يظهر خروج

الريح^(٨٩) عند اللفظ بالضاد المعجمة ، أقول على تقدير صحة النقل : إن الضاد من المجهورة لا من المهموسة ، فلا يجري معها النَّفَسُ مثل ما جرى في المهموسة ، ولكن لما اعتُبر النَّفَسُ في ماهية /١٨/ الصوت ، جرى مع الصوت قليلاً ؛ فيظهر جري صوت الضاد قليلاً ، يظهر خروج الريح في الجملة كما هو المُشَاهَد في الضاد القوية ، فلا يُثَبِّت هذا النقلُ الدعوى المحدثة ، واستدل بما نقل من مكي أنه لا بدّ من التحفُّظ بترقيق الذَّال المعجمة إذا أتت بعدها قافٌ نحو : ذاق ، وإلاَّ لصارت ضاداً أو ظاءً معجمتين^(٩٠) ، أقول : على تقدير صحة النقل ، يعني وإلاَّ لصارت كالضاد ، وإن فُحِّمَتْ بقوة الإطباق والاستعلاء ، ولم تصرْ نفس الضاد ؛ لاختلاف المخرجين ولانفراد الضاد بالإستطالة ، كالطاء إن فُحِّمَتْ بأصل الإطباق والاستعلاء ، ويؤيد هذا المعنى ما نُقِلَ من مكي أن أقوى حروف /١٩/ الإطباق في الإطباق الطاء ؛ لوجود الشدّة ، وأضعفها في الإطباق الظاء ؛ لانحرافها إلى طرف اللسان مع أصول

التنايا العليا ، والضاد متوسط في الإطباق ، وكذا حال الاستعلاء على ما صرح^(٩١) ، وهذا المعنى لا يثبت المُبتدعة، بل يوافق على ضادٍ صحَّ سندها، وعليك مصادفة المرتاضين ، وللظائنين شُبَّةً أخرى ، ولكن سهل دفعها بعد معرفة ما تقدّم حقَّ المعرفة ، لا يقال : إنّ الأجوبة المذكورة يمكن تطبيقها أيضاً للضاد المحدث ، الغير^(٩٢) المأخوذة من أفواه المشايخ المتسلسلين إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأننا نقول: التطبيق ممنوعٌ كما لا يخفى ، على أنّ التواتر وصحة السند/٢٠/ منضمةٌ للأجوبة السالفة ، كما أشرنا في مواضع^(٩٣) شتى ، وإن قيل: إنّ لهذه الطائفة سنداً ، أقول : لائم وجود السند المنتهي إلى نبينا صلى الله عليه وسلم ، بل سندهم ينتهي إلى ساجقلي زاده^(٩٤)؛ فينقطع كما اعترفه^(٩٥) كثيرٌ من الظائنين، حيث قالوا : إن ساجقلي زاده طالع كتب التجويد فأحدث تلك الدعوى، وكذا سمعت من العلماء التي نقّ بها^(٩٦) ، ومن جملتهم المرحوم أفندي المرعشي^(٩٧) الشهير بباشا يكني ، قال المرحوم متحيراً : إنّ حروف القرآن لا بدّ^(٩٨) وأن تكون متواترةً ، وضاد المرعشين مخالفٌ للتواتر ، قلت : كيف حدث هذا ؟ قال المرحوم : قد كنت متحيراً في هذا الأمر ، فسألت^(٩٩) حسن أفندي /٢١/ القلعوي^(١٠٠)، هو شيخ ساجقلي زاده وسائر أهالي المرعشي عن هذه الضاد ، وقلت : هل أخذت من مشايخك هذه الضاد الشبيهة بالطاء في السمع ؟ قال : لا ، ولكن خولني^(١٠١) ساجقلي زاده بأن قال : يقتضي ما كتبوا أن تكون شبيهةً بالطاء في السمع ، فعلم الناس كذا ، فعلمت ونشرت ، انتهى ما قاله المرحوم ، ومن العجب، التلميذ خولَ شيخه عما أخذه من مشايخه ، هذا الواقع في نفس الأمر والمنكر إمّا معاندٌ أو جاهلٌ لما وقع ، كيف لا ، وقد قال ساجقلي زاده في حاشيته جهد المقل له : إني أخذت عن حسن أفندي المرعشي القلعوي ، وهو عن مشايخ مصر^(١٠٢) ، انتهى .

أقول : تيقنّا أنّ مشايخ /٢٢/ مصر بريئون من تلَفُض الضاد الشبيهة بالطاء في السمع على ما تواترت الأخبار، فإن قلت : على تقدير أنّهم بريئون ، كان استناد ساجقلي زاده إليهم كذباً واقتراءً عليهم ، قلت : لعل استناده إليهم بالنظر إلى ذات القرآن ، أو بالنظر إلى أداء أكثر الحروف لزعمه أنّ بعض أداء المشايخ لا يوافق ما كتبوا ، حيث قال في شرحه على جهد المقل له : لما طالت سلسلة الأداء وتخلل أشياء من التحريفات في أداء أكثر شيوخ الأداء ، والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتقطن لدقائق الخلل في المخارج والصفات أعز من الكبريت الأحمر ، فوجب علينا أن لا نعتمد بل نتأمل فيما أودعه /٢٣/ العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ، ونقيس ما سمعنا من الشيوخ على ما أودع في الكتب ، فما وافقه فهو الحق ، وما خالفه فالحق ما في الكتب ، انتهى .

ثم أقول : إنَّ المشايخ المتسلسلين . صانهم الله تعالى عن التحريفات . إنفقوا كلُّهم على أداء ضادٍ قويةٍ شبيهةٍ بالطاء في السمع ، وهذا الأداء يوافق ما أودعوا في كتبهم ، كما أسلفنا ، فوجب المصير على^(١٠٣) ما اتفقوا ، ولا نعتد إلى^(١٠٤) قول مَنْ نظر إلى الكتب وعمل بالرأي والقياس بلا سلسلةٍ صحيحةٍ ، أيها الإخوان ، الحذر الحذر ، ولا تلتفتوا إلى قول مَنْ نظر الكتب وعمل بالقياس بلا سلسلةٍ صحيحةٍ ، واستمعوا ما سيأتي حقَّ الاستماع وتفكروا حقَّ التفكير / ٢٤ / ، إنْ تفتنوا تصدَّقوني، قال : في أوائل النشر : (إنَّ الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على خط المصاحف والكتب)^(١٠٥) ، إلى آخر ما قال ، وقال : (طريق أخذ القراءة أنْ يأخذ^(١٠٦) عن إمامٍ ثقةٍ لفظاً عن لفظٍ ، إماماً عن إمامٍ إلى أنْ يتصل إلى النبي^(١٠٧) صلى الله عليه وسلم)^(١٠٨) ، انتهى .

وقال السعدي^(١٠٩) في حاشيته على القاضي^(١١٠) عن ابن سمين^(١١١) : (إنَّ القراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في [إيلاف]^(١١٢) الأول مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأً ، واتفقوا على إثبات الياء في الثاني [يعني إيلافهم]^(١١٣) مع اتفاق المصاحف على سقوطها [فيه خطأً]^(١١٤) فهو أدل دليل على أنَّ القراء يتبعون / ٢٥ / ، الأثر والرواية ولا يتبعون مجرد الخط)^(١١٥) ، انتهى ، وقال السيوطي في الإتيان : (الأصل المعتمد عليه صحة السند في السماع ، واستقامة الوجه في العربية ، وموافقة الرسم)^(١١٦) ، انتهى ، تأمل ، وقال ابن [الجزري]^(١١٧) في أوائل النشر : (متى اختلف ركنٌ من هذه^(١١٨) الأركان الثلاثة ، أُطلق عليها ضعيفةٌ أو شاذةٌ أو باطلةٌ ، سواءً كانت من السبعة أو عَمَّن^(١١٩) هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ، صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن

سعيد الداني^(١٢٠) ، ونص عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي ابن أبي طالب ، وكذا^(١٢١) الإمام

أبو العباس أحمد بن عمار المهدي^(١٢٢) / ٢٦ / وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل^(١٢٣) المعروف بأبي شامة^(١٢٤) ، من^(١٢٥) [مذهب]^(١٢٦) السلف الذي لا يعرف عن أحدٍ منهم خلاف^[ه]^(١٢٧))^(١٢٨) ، انتهى ، وقال في الإتيان : (أحسن مَنْ تكلم في هذا النوع إمام القراءة في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير الجزري)^(١٢٩) ، ثم نقل ما نقلته ، واعلم أنَّ الإسناد الصحيح هو الأصل الأعظم والركن الأقوم ، وكم من قراءةٍ أنكرها بعض أهل النحو وكثيرٌ منهم ، ولم يعتبر إنكارهم كإسكان ﴿بارئكم﴾^(١٣٠) ، ﴿يأمركم﴾^(١٣١) ، وخفض ﴿الأرحام﴾^(١٣٢) ، ونصب ﴿يجزي قوماً﴾^(١٣٣) ، والفصل بين المضافين في ﴿قتل أولادهم﴾ / ٢٧ / شركائهم^(١٣٤) ، وغير ذلك ، قال الداني : (وأئمة القراءة لا تعمل في شيءٍ من حروف القرآن على الإفشاء^(١٣٥) في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في

النقل وإذا ثبتت^(١٣٦) الرواية لم يردّها قياس عريية ولا فشوّ لغة^(١٣٧) ؛ لأنّ القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها) ، كذا في النشر والإتقان^(١٣٨) ، وقال السيوطي عقيب نقل ما ذكر : (قلت : أخرج سعيد بن منصور^(١٣٩) في سننه عن زيد بن ثابت^(١٤٠) قال : القراءة سنّة متّبعة ، قال البيهقي^(١٤١) : إنّ اتّباع^(١٤٢) من قبلنا^(١٤٣) في الحروف سنّة متّبعة)^(١٤٤) إلى آخر ما قال .

روي عن عمر بن الخطاب^(١٤٥) ، وزيد / ١٢٨ / بن ثابت . رضوان الله تعالى عليهما . وعن المنكر^(١٤٦) وعروة^(١٤٧) بن زبير ، وعمر بن عبد العزيز^(١٤٨) ، وعامر الشعبي^(١٤٩) . رحمهم الله تعالى . أنّهم قالوا : القراءة سنّة متّبعة يأخذها الآخر عن الأول ، فاقروا^(١٥٠) كما علّمتموه ، كذا في النشر وشرح الشاطبي لأبي شامة ، واعلم أنّ ما وافق العربية والرسم ولم يُنقل البتّة فهو مردودٌ ، وردّه أحقُّ ، ومنعه أشدُّ ، ومرتكبه مرتكبٌ لعظيم من الكبائر ، وجوزه بعضٌ وعُقد له بسبب ذلك مجلسٌ واجتمعوا على منعه ، وأوقف للضرب فتاب ورجع كذا في النشر / ٢٩ / والإتقان ، وفي الإتقان نقلاً عن الجعبري ، الشرط واحدٌ ويلزمه الآخر ، انتهى ، تأمل وثبّت مثل ما سبق من الأخبار وكلام الكبار ، نفعنا الله بعلومهم قد حقّقنا الحقّ فهو الحقّ على ما الحقّ عند أهل الحقّ ، فقلّ الحقّ : ﴿وَذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١٥١) ، اللهم يا دليل الحائرين ، دلّني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين ، اللهم أرنا الحقّ حقّاً وارزقنا اتّباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعل اللهم آخر كلامنا لا إله إلاّ الله محمداً رسول الله ، قد تمّ فالحمد لله على النّمام .

هوامش التحقيق

١ . سر صناعة الإعراب : ٢٢٧/١ .

٢ . ديوان المتنبي : ٢١ .

٣ . النشر : ٢١٩/١ .

٤ . هدية العارفين : ٣٢٨/٢ .

٥ . جهد المقل : ٣٢ .

٦ . يريد المرعشي الذي ستأتي ترجمته .

٧ . في الأصل : المسلسلين .

- ٨ . للحديث روايات منها : (يد الله مع الجماعة ، اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شد في النار) ، ينظر : كشف الخفاء ٣١٩ ، وقال ابن حجر عنه : (حديث غريب) ، ينظر : فتح القدير : ٣٤٤/٢ .
- ٩ . ورد الحديث في مسند الإمام أحمد : (إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية ، فيأبكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة والمسجد) ، مسند أحمد : ٢٣٣/٥ ، وينظر : مجمع الزوائد : ٢٣/٢ ، وللحديث روايات أخرى ، ينظر : المعجم الكبير : ١٦٥/٢٠ ، والمجازات النبوية : ٣٤٤ ، والنهاية في غريب الحديث : ٧٦/٤ .
- ١٠ . الإمام أحمد : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله الشيباني المروزي البغدادي ، له تصانيف منها : المسند ، والناسخ والمنسوخ ، وكتاب الزهد ، توفي سنة ٢٤١ هـ ، ينظر : معجم المؤلفين : ٩٦/٢ .
- ١١ . سقطت من الأصل .
- ١٢ . عليّ القارئ : نور الدين علي بن سلطان بن محمد القارئ الهروي نزيل مكة له مصنفات منها : مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح ، وتلخيص القاموس ، توفي سنة ١٠١٤ هـ وقيل في حدود سنة ١٠١٠ هـ ، ينظر : كشف الظنون : ٤٥٤/١ ، والأعلام : ١٢/٥ ، ومعجم المؤلفين : ١٠٠/٧ .
- ١٣ . الإمام الفضل : ورد في المنح أن اسمه الإمام الفضلي ، ينظر : منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر للقارئ : ٤٥٧ ، هو أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد الأسدي المعروف بالفضلي من فقهاء الحنفية له تصانيف منها : فتاوى الفضلي الذي هو كتاب مشهور ، توفي سنة ٥٠٨ هـ ، ينظر : كشف الظنون : ١٢٢٧/٢ ، وهديّة العارفين : ٦٥٣/١ ، و معجم المؤلفين : ٢٤٩/٦ .
- ١٤ . تمامه : والخط لا الحض على الطعام وفي ضنين الخلاف سامي . ينظر : متن الجزرية : ٢٥ .
- ١٥ . قال القارئ : (وفي المحيط : سئل الإمام الفضلي عن يقرأ الطاء المعجمة مكان الضاد المعجمة أو يقرأ : أصحاب الجنة مكان أصحاب النار أو على العكس فقال : لا تجوز إمامته ولو تعدد لكفر ، قلت : أما كون تعدده كفراً فلا كلام فيه إذا لم يكن فيه لغتان (ففي ضنين الخلاف سامي)) ، منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر : ٤٥٧ .
- ١٦ . في الأصل : ولا ينكرو .
- ١٧ . لعل المراد جوهر التوحيد لإبراهيم اللقاني ، ولم أفد عليه ؛ لأن شروح الجوهر كثيرة ، ولمؤلفين مختلفين ، والمؤلف لم يبين أيّ شرح أخذ منه ، ولم يبين اسم الشارح ، فضلاً عن أن معظمها مخطوطات .
- ١٨ . أبو عثمان الحداد : هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن صبيح الحداد المالكي المغربي الغساني القيرواني النحوي ، كان إماماً في العربية ، له مصنفات منها : توضيح المشكل في القرآن ، والأمال ، والمقالات ، والاستواء ، وعصمة

النبيين، توفي سنة (٣٠٢هـ) وقيل (٣٠٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠٥/١٤، وتاريخ الاسلام: ٩١/٢٣، وإيضاح
المكنون ٥٣٣/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٣٠/٤.

١٩. قال أبو عثمان الحّدّاد: (جميع من ينتحل التوحيد متفقون على أنّ الجحد لحرفٍ من التنزيل كفرٌ) ، الشفا بتعريف
حقوق المصطفى: ٣٠٥/٢ .

٢٠. مكّي: هو أبو محمّد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمّد بن مختار الأندلسيّ القيسيّ،، مقرئ وعالم بالتفسير
والعربية من أهل القيروان ، له تصانيف منها: مشكل إعراب القرآن ، والكشف عن وجوه القراءات وعللها ، والرعاية، توفي
سنة (٤٣٧هـ)، ينظر: الأعلام: ٢٨٦/٧ .

٢١. في الإِتقان: نقل ، الإِتقان: ٢٠٦/١ .

٢٢. الإِتقان: ٢٠٦/١ .

٢٣. تخرج الضاد من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس ، ينظر: المدارس الصوتية: ٦٠ .

٢٤. الجعبريّ: أبو العباس إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل برهان الدّين أبو محمّد الجعبريّ الخليّ الشافعيّ ويقال له
: ابن السّراج أيضاً ، له تصانيف منها: كنز الأمانيّ في شرح حرز الأمانيّ ، ونزهة البررة في القراءات العشرة، توفي
سنة ٧٣٢هـ ، ينظر: معرفة القراء الكبار: ٧٤٣/٢ ، وهديّة العارفين: ١٤/١ ، ومعجم المؤلفين: ٦٩/١.

٢٥. تخرج الضاد من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس وتخرج اللام من حافة اللسان ، من أدناها إلى منتهى
طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، ينظر: الدراسات الصوتية: ٢٩٨ و ٢٦٩ ، وينظر: المدارس
الصوتية: ٦٠ و ١٩٥ .

٢٦. ينظر الرعاية: ١٥٨ .

٢٧. الرّضّي: محمّد بن الحسن نجم الدين الرّضّي الأستراباديّ ، من علماء العربية الكبار، اشتهر بكتابه: الوافية في شرح
الكافية لابن الحاجب وشرح مقدمة ابن الحاجب المسماة بالشافية في علم الصرف ، توفي سنة ٦٨٦هـ ، ينظر:

أبجد العلوم: ٥١/٣ ، و الأعلام: ٨٦/٦ .

٢٨. قال الرّضّي: (مخرج الضاد حافة اللسان تنطبق على الأضراس كما ذكرنا وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك) ، شرح
الشافية: ٢٦٣/٣ و ٢٥٢.

٢٩. الضاد الضعيفة: هي نوع من أنواع الضاد التي لم تستوف صفات الضاد العربية كاملة ، وكان سببها أول من
تحدث عنها إذ قال: (وهذه الحروف التي تمّمها اثنين وأربعين، جيدها ورديّها أصلها التسعة والعشرون لا تتبيّن إلا
بالمشاهدة، إلا أنّ الضاد الضعيفة تُنكّل من الجانب الأيمن ، وإنّ شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخفٌ ؛ لأنّها من
حافة اللسان مطبقة ؛ لأنّك جمعت في الضاد تكلف الضاد مع إزالته عن موضعه) ، الكتاب: ٤٣/٤ ، وتحدث السيرافي

عن الضاد الضعيفة حيث قال : (وأما الضاد الضعيفة فإنها في لغة قوم ليس في لغتهم ضادٌ؛ فإذا احتاجوا إلى التكلّم بها في العربية اعتاصت عليهم فريماً أخرجوها ظاءً؛ لإخراجهم إيّاها من طرف اللسان وأطراف الثنايا ، وربما إخراجها من مخرج الضاد ، فلم يتأتّ لهم فخرجت بين الضاد والطاء) ، المفصل : ١٠/١٢٧ ، وينظر: الدراسات الصوتية : ٢٧٩ .

٣٠ . جاء في شرح الجاربردي: (الضاد الضعيفة التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الطاء المخرجة من مخرجها فكانها بينهما)، شرح الشافية للجاربردي: ٢٣٢، طبعة حجرية ١٣١٩هـ، المطبعة المجتبائية ، مدينة دلهي.

٣١ . الجاربردي : أحمد بن الحسن بن يوسف فخر الدين الجاربردي ، فقيه شافعي ، له تصانيف منها : شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه ، وشرح الحاوي الصغير (غير كامل)، وشرح شافية ابن الحاجب ، توفي سنة ٧٤٦هـ ، ينظر: الأعلام : ٢/١١١ . ضبط الكاتب اسم الجاربردي بأن أعجم الجيم والباء بثلاث نقط.

٣٢ . ابن الحاجب : أبو عمرو عثمان بن عمر بن المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي ، جمال الدين ، كردي الأصل ولد في أسنا بصعيد مصر وكان أبوه حاجباً فعُرف به ، من تصانيفه : الكافية في النحو ، والشافية في الصرف، والإيضاح في شرح المفصل ، توفي بالإسكندرية سنة ٦٤٦هـ ، ينظر: كشف الظنون : ٢/١٠٢٠ ، و الأعلام : ٤/٢١١

٣٣ . لعل الصواب : لم تُر .

٣٤ . جاء في شرح الشافية : (فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن العزيز وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير مأخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم) ، شرح الشافية: ٢٣١
٣٥ . في الأصل : الحروف . ٣٦. لعلّ الصواب : بغيرها .

٣٧ . في الأصل : ثلثين . ٣٨ . في الأصل : والضادّ (بتشديد الدال) .

٣٩ . ينظر : شرح الجاربردي : ٢٣١.

٤٠ . سقطت الألف من الأصل ، والصواب الزواهر ، الذي هو عنقود الزواهر في نظم الجواهر للقوشجي (ت ٨٧٩هـ) ، ينظر : هدية العارفين : ١/٧٣٦ . ٤١ . ينظر : عنقود الزواهر : ٢٣٤.

٤٢ . لعلّها : فاعلم . ٤٣ . في عنقود الزواهر : تكلم ، ينظر: عنقود الزواهر : ٢٣٤.

٤٤ . عنقود الزواهر : ٢٣٤ . ٤٥ . زدناها بهدى من السياق .

٤٦ . يحدث الصوت المطبق بوضع اللسان في موضع النطق بالصوت ، ثم ينطبق اللسان من موضعه إلى ما حاذى الحنك الأعلى ، ثم يرتفع إلى الحنك فينحصر الصوت بين اللسان والحنك ، والأصوات المطبقة هي (الصاد والضاد والطاء والظاء) ، ينظر : الرعاية : ٩٨ ، والمدارس الصوتية : ٧١ .

٤٧ . الحرف المجهور : هو الذي يشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس من أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ، فيجري الصوت ، والأصوات المجهورة هي (العين والغين والقاف والجيم والباء والظاء واللام والزاي والراء والنون والذال والذال والضاد والميم والواو والطاء والهمزة والالف) ينظر : الكتاب : ٤٠٥/٢ ، والرعاية : ٩٣ ، والمدارس الصوتية : ٦٧ .

٤٨ . في الأصل : واستعلائها .

٤٩ . ابن الجزري : هو أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، شمس الدين العمريّ دمشقيّ الشيرازيّ الشافعيّ الشهير بابن الجزريّ ، منسوبٌ إلى جزيرة ابن عمر ، وكان شيخ الإقراء في زمانه ، ولد ونشأ في دمشق وبنى بها مدرسة سمّاها دار القرآن، له تصانيف منها : النشر في القراءات العشر ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، والتمهيد في علم التجويد ، مات سنة ٨٣٣هـ ، ينظر : الأعلام : ٤٥/٧ .

٥٠ . الاستطالة هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخره أو هي أن يستطيل مخرج الصوت فيتصل بمخرج صوت آخر ، وقد أُطلقت هذه الصفة عند القدماء على صوتي الضاد والشين ، وأمّا المحدثون فيحصرون الاستطالة بالضاد فحسب ، ينظر : الرعاية : ١٠٩ ، والمدارس الصوتية : ٦٦ .

٥١ . ابن مالك : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، جمال الدين بن مالك الطائيّ الجبّانيّ ، من أئمة العربية ، ولد في جبّان الأندلس ، له الألفية المشهورة في النحو، وله كتاب تسهيل الفوائد ، وسبك المنظوم ، توفي في دمشق سنة ٦٧٢هـ ، ينظر : الأعلام : ٢٣٣/٦ .

٥٢ . الدمامينيّ : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر ، بدر الدين المخزوميّ القرشيّ الإسكندرانيّ المعروف بابن الدمامينيّ أو بالدمامينيّ ، من علماء الشريعة والأدب ، ولد بدمامين في صعيد مصر ، له مصنفات منها: تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب ، والعيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة ، توفي سنة ٨٢٧هـ ، ينظر : هدية العارفين : ١٨٥/٢ .

٥٣ . التقشّيّ : هو أن يشغل الصوت مساحة أعرض في اللسان بانتشار اللسان على الحنك ؛ يؤدي إلى انتشار الصوت، ولا يُسمع هذا الانتشار إلّا بمرور كمّيّة محددة من الهواء من خلاله ، إذ يتوزع هذا الهواء على جانبي الفم ولا يقتصر على المخرج فقط ، واختصت هذه الصفة بصوت الشين ؛ لأن انتشار هواء الصوت في الشين أوضح ممّا في الأصوات الأخرى، ينظر : المدارس الصوتية : ٦٨ .

٥٤ . ينظر : الرعاية : ١١٠ . ٥٥ . ينظر : كنز المعاني : ٥٧٣/٢ . ٥٦ . ينظر : الرعاية : ١٥٨ .

٥٧ . في الاصل : تحقق . ٥٨ . في الأصل : فحققة . ٥٩ . في الأصل : مباهة . ٦٠ .

في الأصل : حقيتها .

٦١ . في الأصل : ظاهر .

٦٢ . الرخاوة صفة للحرف الذي ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به ؛ فيجري معه الصوت ، أو هو الذي يجري فيه الصوت ويمتد به ، ينظر : الرعاية : ٩٤ ، و الموضح : ٨٩ .

٦٣. لعل الصواب : الشاطبية . ٦٤. سقطت من الأصل ووردت في المنح ، ينظر :المنح الفكرية:١٧.
٦٥. المنح الفكرية : ١٩. ٦٦. مطموسة في الأصل . ٦٧. السياق يقتضي زيادتها .
٦٨. سقطت من الرعاية وجاء بدلاً منها (حرف) في قوله : (الطاء حرف يشبه لفظه في السمع لفظ الضاد) ، الرعاية : ١٩٤ .
٦٩. في الرعاية : لفظه ، ينظر :الرعاية : ١٩٤ .
٧٠. العلامة علي المنصوري : هو علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري، شيخ القراء بالاستانة ، مصري الأصل ، له تصانيف منها : شرح في صفة سيد المرسلين والعشرة المبشرة ، ورد الإلحاد في النطق بالضاد ، توفي سنة ١١٣٤ هـ ، ينظر : هدية العارفين : ١/٧٦٥ ، والأعلام : ٤/٢٩٢ .
٧١. قال مكّي في الرعاية : (لولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحداً ولم يختلفا في السمع) ، الرعاية : ١٥٨ ، وقال أيضاً : (لولا اختلاف المخرجين والرخاوة لكانت الطاء ضاداً إذ الصفات متقاربة)، الرعاية : ١٩٤ ، وقال أيضاً : (لولا اختلاف المخرجين بينهما وزيادة الاستطالة التي في الضاد لكانت الطاء ضاداً) ، الرعاية : ١٩٤: .
٧٢. لعلّه يريد المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد لحسن بن قاسم النحوي .
٧٣. قال في المفيد : (لولا اختلاف المخرجين وما في الصاد من الاستطالة لاتّحدا في السمع) ، المفيد : ١٠٩ .
٧٤. لعلّ كلمة (انتهى) زائدة ؛ لأنها غير منسجمة مع السياق فضلاً عن أنها غير موجودة في عنقود الزواهر .
٧٥. السيرافي : هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، نحويّ وعالم بالأدب ، أصله من سيراف في بلاد فارس ، كان معتزلياً متعففاً ، له تصانيف منها: الإقناع في النحو أكمله بعده ابنه يوسف ، وأخبار النحويين البصريين ، وصناعة الشعر والبلاغة ، وشرح كتاب سيبويه ، توفي سنة ٣٦٨ هـ، ينظر : هدية العارفين : ١/٢٧١ ، والأعلام : ٢/١٩٥ و ١٩٦.
٧٦. ينظر : الكتاب : ٤/٤٣٢ ، إذ قال سيبويه : (إلاّ أن الضاد الضعيفة تُتْكَف من الجانب الأيمن ، وإن شئتْ تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف ؛ لأنها من حافة اللسان مطبقة ؛ لأنك جمعت في الضاد تكلف الطباق مع إزالته عن موضعه)، وينظر : شرح السيرافي: ٥/٣٨٦ .
٧٧. في الأصل : الارتباط .
٧٨. في الأصل : تضارع ، ولعلّ الصواب ما أثبتّه .
٧٩. ابن جني : هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ ، إمام في الأدب والنحو، أصله رومي ، له تصانيف منها : شرح ديوان المتنبي ، والمبهج ، والمحتسب ، وسر صناعة الإعراب ، والخصائص ، واللّمع ، توفي ببغداد سنة ٣٩٢ هـ ، ينظر : الأعلام : ٤/٢٠٤ .

٨٠. ينظر : سر صناعة الإعراب : ١٩/١ . ٨١. لعل الصواب في زيادة الباء ، ولم أقف على قول الجعبري .
٨٢. التكوير : ٢٤ .
٨٣. شرح الشافية : ٢٦٣/١ . ٨٤. في الأصل : التثنية .
٨٥. أبو حيان : هو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطيّ الجيانيّ الأندلسيّ النفريّ ، أثير الدين ، من كبار علماء العربية والتفسير والحديث والتراجم ، له تصانيف منها : البحر المحيط في تفسير القرآن ، وتحفة الأريب في غريب القرآن ، وارتشاف الضرب ، أقام في القاهرة وتوفي فيها سنة ٧٤٥هـ ، ينظر : كشف الظنون : ٢٢٦/٢ ، وهدية العارفين : ١٥٢/٢ ، والأعلام : ١٥٢/٧ .
٨٦. ابن عصفور : هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الإشبيليّ الحضرميّ المعروف بابن عصفور ، من أئمة العربية في الأندلس ، له تصانيف منها : المقرّب ، والممتع في التصريف ، ينظر : كشف الظنون : ١٨٢٢/٢ ، والأعلام : ٢٧/٥ .
٨٧. ينظر : الممتع في فن التصريف : ٦٧٦/٢ . ٨٨. ينظر : كنز المعاني : ٢٨١/٢ .
٨٩. ينظر : الرعاية : ١٠٩ . ٩٠. ينظر : الرعاية : ١٩٨ . ٩١. ينظر : الرعاية : ٩٨ .
٩٢. لعل الصواب : غير المأخوذة . ٩٣. في الأصل : المواضع .
٩٤. ساجقلي زاده : هو محمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجقلي زاده ، الصوفيّ الحنفيّ ، له تصانيف منها : تحرير التقرير في المناظرة ، وترتيب العلوم ، وتسهيل الفرائض ، وجهد المقل ، توفي سنة ١١٥٠هـ ، ينظر : هدية العارفين : ٣٢٢/٢ .
٩٥. الفعل (اعترف) يتعدى بحرف الجر إلا إذا ضُمّن معنى فعلٍ متعدٍ بنفسه ، قال صاحب اللسان : (وربّما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف) ، اللسان : مادة (عرف) ١١١/١٠ .
٩٦. يقصد : كذا سمعت من العلماء مقالته التي نثّق بها . ٩٧. لم أهتد إلى ترجمته . ٩٨. لعلّ الصواب : لابدّ من أن .
٩٩. في الأصل : فسئلت . ١٠٠. لم أهتد إلى ترجمته . ١٠١. في الأصل : حولني .
١٠٢. لم أقف عليه . ١٠٣. لعلّ الصواب : إلى . ١٠٤. لعلّ الصواب : على .
١٠٥. النشر : ١٢/١ . ١٠٦. في النشر : تؤخذ ، ينظر : النشر : ٤٣/١ .
١٠٧. في النشر : بالنبي ، ينظر : النشر : ٤٣/١ . ١٠٨. النشر : ٤٣/١ .
١٠٩. لم أهتد إلى ترجمته . ١١٠. لم أهتد إليه .

١١١. ابن سمين : لعلّه أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد بن السمين الحلبيّ ، شهاب الشافعيّ صاحب كتاب الدر المصون في كشف الظنون ، وله شرح تسهيل الفوائد لابن مالك في النحو ، والعقد النضيد في شرح القصيد الذي هو شرح حرز الأمانى ، توفي سنة ٧٥٦هـ، ينظر : إيضاح المكنون ٤٤٨/١ ، وهدية العافين : ١١١/١ .

١١٢. زائدة ، ووردت في الاصل:ايلاء. ١١٣. زائدة ، ووردت في الاصل :الافهم.

١١٤. سقطت من الاصل ، ينظر: الدر المصون : ١١٢/١١.

١١٥. الدر المصون : ١١٢/١١.

١١٦. الإيتقان: ١ / ٢١٦ . ١١٧. في الأصل : جزري .

١١٨. في الأصل : هذا ، وفي النشر : هذه ، ينظر : النشر : ١٥/١ . ١١٩. في الأصل : أو .

١٢٠. الدّاني : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني ويقال له : ابن الصيرفيّ ، أحد حفاظ الحديث من أهل دانية بالأندلس ، له مصنفات منها : التيسير في القراءات السبع ، والمقنع في رسم المصاحف ونقطها ، توفي سنة ٤٤٤هـ ، ينظر : هدية العارفين : ١ / ٦٥٣ ، والأعلام : ٤ / ٢٠٦ .

١٢١. في النشر : كذلك، النشر : ١ / ١٥ .

١٢٢. المهديّ : أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهديّ التميميّ، مقرئ أندلسيّ أصله من المهديّة بالقيروان ، له تصانيف منها : التفصيل الجامع لعلوم التنزيل الذي هو تفسير كبير ، توفي سنة ٤٤٠هـ ، ينظر : هدية العارفين: ١/٧٥ ، والأعلام : ١ / ١٨٤ .

١٢٣. في الأصل : اسمعيل.

١٢٤. أبو شامة : هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المعروف بأبي شامة ، مقرئ ونحويّ وأصوليّ ، له تصانيف منها : أبرز المعاني من حروف المعاني ، توفي سنة ٦٦٥هـ ، ينظر : معرفة القراء الكبار : ٦٧٣/٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٢٥ / ٥ .

١٢٥. في النشر : (وهو) بدلاً من (من)، النشر : ١ / ١٥ . ١٢٦. سقطت من الأصل ، ينظر : النشر : ١٥/١ .

١٢٧. سقطت من الأصل، ينظر : النشر : ١٥/١ . ١٢٨. النشر : ١٥/١ .

١٢٩. الإيتقان : ١ / ٢٠٣ . ١٣٠. البقرة : ٥٤ . ١٣١. البقرة : ٦٧ و ٩٣ و ١٦٩ وغيرها .

١٣٢. النساء : ١ . ١٣٣. الجاثية : ١٤ . ١٣٤. الأنعام : ١٣٧ .

١٣٥. الصواب : الأفشى . ١٣٦. في الأصل : ثبت . ١٣٧. في الأصل : فشى .

١٣٨. ينظر : النشر : ١ / ١٦ ، والإيتقان : ١ / ٢٠٤ .

١٣٩. سعيد بن منصور : هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانيّ المرزويّ الطالقانيّ البلخيّ ، له السنن والزهد ، توفي سنة ٢٢٦هـ ، وقيل سنة ٢٢٧هـ ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ٥٨٦/١٠ ، وطبقات الحفاظ : ١٨٢/١ ، وكشف الظنون : ٤٤٩ /١ .

١٤٠. زيد بن ثابت : هو أبو خارجه زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاريّ الخزرجيّ ، كان كاتباً للوحي ، ولد بالمدينة ونشأ بمكة وهاجر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، توفي سنة ٤٥هـ ، ينظر : الأعلام : ٥٧ /٣ .

١٤١. البيهقيّ : هو أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ من علماء الحديث ، قيل بلغت تصانيفه الألف جزءٍ منها : السنن الصغير والكبير ، ودلائل النبوة وشعب الإيمان ، توفي سنة ٤٥٨ هـ ، ينظر : أبجد العلوم : ١٥٢ /٣ ، وكشف الظنون : ٩/١ .

١٤٢. في الإتيان : (أراد) ، بدلاً من (إن) ، ينظر : الإتيان : ٢٠٤/١ .

١٤٣. في الأصل : قبلها . ١٤٤. الإتيان : ٢٠٤ /١ .

١٤٥. عمر بن الخطاب : هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشيّ ثاني الخلفاء الراشدين ، أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات ، توفي سنة ٢٣هـ ، ينظر : الأعلام : ٤٥ /٥ .

١٤٦. المنكر : محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير التيميّ ، روى عن أبيه وجابر وابن عمر وابن عباس وغيرهم ، مات سنة ٣٠هـ ، وقيل ٣١هـ ، ينظر : طبقات الحفاظ : ٥٨/١ ، وشذرات الذهب : ١٧٧ /١ .

١٤٧. عروة بن الزبير : هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسديّ ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، توفي سنة ٩٣هـ ، ينظر : الأعلام : ٢٢٦ /٤ .

١٤٨. عمر بن عبد العزيز : هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأمويّ القرشيّ ، ولد ونشأ بالمدينة وولّي إمارتها للوليد ثم استوزره سليمان بالشام ، ولّي بعد سليمان سنة ٩٩هـ ، ولم تطل مدته وقيل دُسّ إليه السمّ ، توفي سنة ١٠١هـ ، ينظر : الأعلام : ٥٠ /٥ .

١٤٩. عامر الشعبيّ : هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبيّ الحميريّ ، من رواة التابعين ، ولد ونشأ ومات بالكوفة ، وكان نديماً لعبد الملك بن مروان ، وتوفي سنة ١٠٣هـ ، ينظر : الأعلام : ٢٥١ /٣ .

١٥٠. في الأصل : فافرقوا . ١٥١. الأنعام : ٩١ .

مصادر التحقيق ومراجعته

❖ القرآن الكريم .

- ❖ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق : عبد الجبار زكار، نشر دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٩٧٨م.
- ❖ الإتيقان في علوم القرآن ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط١، نشر دار الفكر ، ١٤١٦هـ=١٩٩٦م، بيروت . لبنان.
- ❖ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ=١٩٧٦م)، ط٥، نشر دار العلم للملايين ، ١٩٧٨م، بيروت . لبنان.
- ❖ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والمتون ، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ=١٩٢٠م)، تصحيح رفعت بيلكة الكليسي، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان، (د.ت).
- ❖ تاريخ الإسلام ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م، بيروت . لبنان.
- ❖ جهد المقل ، محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده (ت ١١٥٠هـ) دراسة وتحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار . عمان . الاردن، ١٤٩٢هـ=٢٠٠٨م.
- ❖ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، بغداد، ط١، مطبعة الخلود، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في العراق ، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- ❖ ديوان المتنبي ، دار صادر بيروت ، (د.ت).
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق :د. احمد محمد الخراط، دار القلم ، دمشق (د.ت).
- ❖ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليقها وبيان الحركات التي تلزمها ، أبو محمد مكّي أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات ، توزيع دار الكتب العربية ، (د.ت).
- ❖ سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جَيّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، وأحمد رشدي شحاته عامر، ط١، نشر دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م، بيروت . لبنان.
- ❖ سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، وشعيب الارناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م، بيروت . لبنان.

- ❖ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، ابن العماد ، شهاب الدين، أبو الفرج عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي(ت١٠٨٩هـ)،تحقيق: محمود الأرناؤوط، وأشرف على التحقيق وخرّج الأحاديث عبد القادر الأرناؤوط ، ط١، نشر دار ابن كثير ، دمشق، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- ❖ **شرح الجاربردي على الشافية في التصريف**،الجاربردي، أحمد بن الحسن الجاربردي فخر الدين أبو المكارم الشافعي ، طبعة حجرية ١٣١٩هـ ،المطبعة المجتبائية ، مدينة دلهي.
- ❖ **شرح شافية ابن الحاجب** ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترلابادي (٦٨٦هـ)، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف،ومحمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م، بيروت . لبنان.
- ❖ **شرح كتاب سيبويه** ، أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ) ، تحقيق أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي ، ط١، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان .
- ❖ **شرح المفصل** ، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، نشر عالم الكتب ، بيروت . لبنان، (د.ت).
- ❖ **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى**،القاضي عياض أبو الفضل اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، نشر وطبع وتوزيع دار الفكر ، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م، بيروت . لبنان.
- ❖ **طبقات الحفاظ** ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، ط١، نشر دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ ، بيروت لبنان.
- ❖ **عنقود الزواهر في الصرف**، علاء الدين علي بن محمد القوشجي(ت٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق:د. أحمد عفيفي، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٤٢١هـ=٢٠٠١م.
- ❖ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**،محمد عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، تصحيح أحمد عبد السلام ، ط١، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان.
- ❖ **الكتاب** ، أبو بشر سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)،تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون.
- ج٤، ط٥ ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م.
- ج٢، ط٣ ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.
- ❖ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) ، ط٣، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان.

- ❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والامتون ، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي(ت١٠٦٨هـ= ١٦٥٧م)، عني بتصحيحه وطبعه شرف الدين يالتقيا ، ورفعت بيلكه الكليسي، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان،(د.ت).
- ❖ كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، إبراهيم بن عمر الجعبري، (ت٧٣٢هـ) ، تحقيق : أحمد اليزيدي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، المغرب ، ١٩٩٨م.
- ❖ لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، بن منظور الأفيقي المصري ، نشر دار صادر ، بيروت . لبنان ،(د.ت).
- ❖ متن الجزرية في معرفة تجويد الآيات القرآنية ، محمد بن الجزري الشافعي (ت٨٣٣هـ)، وبهامشها الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ)، نشر مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ=١٩٥٦م.
- ❖ المجازات النبوية ، الشريف الرضي(ت ٤٠٦هـ) ، تحقيق : طه محمد الزيتي ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم . إيران.
- ❖ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ)،نشر دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م، بيروت . لبنان.
- ❖ المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور ، د . علاء جبر محمد، ط١، نشر دار الكتب العلمية ٢٠٠٦م، بيروت . لبنان.
- ❖ مسند أحمد ،الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، دار صادر ، بيروت . لبنان، (د.ت).
- ❖ المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)،نشر مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، (د.ت).
- ❖ معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، عمر رضا كحاله(ت١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م) ، طبع دار إحياء التراث العربي ، نشر مكتبة المثنى ، بيروت . لبنان، (د.ت).
- ❖ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق : بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، ، وصالح مهدي عباس، ط١،نشر مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ ، بيروت . لبنان.
- ❖ المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد ، حسن بن قاسم النحوي ، تحقيق : جمال السيد رفاعي، صححه وقدم له: محمود حافظ برانق، والدكتور حامد بن خير الله ، نشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠١م.
- ❖ الممتع في فن التصريف ،ابن عصفور الاشبيلي(ت٦٦٩هـ)،تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٣، منشورات دار الآفاق الجديدة ، ١٣٩٨هـ=١٩٧٨م، بيروت . لبنان.

- ❖ **منح الروض الأزهري في شرح الفقه الأكبر**، علي بن سلطان محمد القاري (١٠١٤هـ)، ومعه التعليق الميسر على شرح الفقه الأكبر للشيخ وهي سليمان غاوجي، ط١، نشر دار البشائر الإسلامية، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م، بيروت - لبنان.
- ❖ **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية**، ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م.
- ❖ **الموضح في التجويد**، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مراجعة: د. أحمد مختار عمر، (د.ت).
- ❖ **النشر في القراءات العشر**، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، قدم له محمد علي الضباع، وخرج آياته زكريا عميرات، ط١، نشر دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م، بيروت - لبنان.
- ❖ **النهاية في غريب الحديث**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط٤، نشر مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم - إيران، (د.ت).
- ❖ **هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ=١٩٢٠م)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة بمطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، وأعدت طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

**Message in reply to Marashi
(Sagkulai Zadeh), Ali al-Maqdisi in
the correct daad, Taktithma Z
Egyptians**

**The Mohammed bin Crown bin
Messenger Alkirchehri, Alazimiri
(d. s)**

-

Investigation

**Assistant Professor Dr. Falah Hassan Gatea
Mustansiriya University / Faculty of Education**